Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغير دامٍ بين مذاهب العالم من سياسيّة واجتماعيّة ودينيّة وسواها . وأعطيكم مثالاً هذه السيول الجارفة من الدعاوة للسلم والحرب في آنٍ معاً . فمن على منبر تلك المؤسّسة الضخمة المفكّكة الأوصال التي لقّبوها تهكّماً بـ « الأمم المتحدة » — من فوق ذلك المنبر وحده تنهلّ شلالات ، ولا شلاّلات نياغرا ، من الخطب الرنّانة . وكلّها يمجّد السلم ويدعو أمم الأرض إلى التمسّك به . ناهيكم بما يفيض من منابر المعابد والمدارس ، ومن حقول الصحف ، ومن أفواه المذيعين ، ومن شفاه رؤساء الدول ووزرائهم . حتّى لكأنّ العالم يوشك أن يدخل ذلك الفردوس الذي وعدت به الأديان معشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات . فلا حروب في الأرض بعد اليوم ، ولا عداوات بين أسْودها وأبيضها ، وأصفرها وأسمرها ، وبين حاكمها ومحكومها ، وجائعها ومتخمها ، وملحدها ومؤمنها . بل هنالك تساهل ، وتفاهم ، وأخوّة وتعاون ، وسلام لا يشوبه خصام .

إلاّ أنّكم ما تكادون تنتشون بأنغام السلم تعزفها لكم تلك الجوقة ليل نهار حتّى تنقلب نشوتكم قشعريرة إذ تسمعون تلك الجوقة بعينها تعزف لكم ألحان الحرب ، وبمثل الحماسة التي تعزف بها أنغام السّلم — بل أشدّ . فساسة العالم الذين ملأوا العالم تسبيحاً للسّلم هم هم الذين ملأوه تجديفاً عليه .